



The Use of ChatGPT Platform in Arabic Learning Based on Cognitive Theory: a Content Analysis

Tamim Mulloh^{a,1,*}, Samsul Ulum^{b,2}, Nurhadi^{c,3}

^{a)(b)(c)} Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang

¹ tamim@bsa.uin-malang.ac.id, ²samsul@pai.uin-malang.ac.id,

³nurhadi@pba.uin-malang.ac.id

^{*} Corresponding author

Abstract

The integration of ChatGPT as an AI-powered language model into Arabic language learning has opened new avenues for interactive and personalized learning experiences. While existing studies have highlighted its general effectiveness in foreign language acquisition, there remains a limited understanding of how its use aligns specifically with principles of cognitive theory in the context of Arabic learning. This study addresses that gap by conducting a content analysis of how learners interact with ChatGPT, focusing on cognitive mechanisms such as feedback processing, working memory activation, and metacognitive engagement. The novelty of this research lies in its detailed exploration of learner-platform interaction patterns from a cognitive perspective, offering insights into the specific cognitive affordances and limitations of ChatGPT in Arabic language instruction. By situating the analysis within cognitive theoretical frameworks, this study provides a foundational understanding of how AI tools like ChatGPT can be optimized for Arabic language pedagogy. This study aims to explore the integration of ChatGPT in Arabic language learning using a cognitive theory approach. The research used the qualitative approach with content analysis methods. The data used in this research are secondary data. The data collection techniques are through library study. The results of the study demonstrates that ChatGPT can function as a cognitive partner supporting Arabic language learning through mechanisms such as scaffolding, ZPD, and dialogue-based learning. These findings provide a theoretical and practical foundation for developing AI-based Arabic language instruction aligned with cognitive theory principles.

Keywords: Arabic Language, Artificial Intelligence, ChatGPT, Language Learning.

استدام منصة ChatGpt في تعلم اللغة العربية على ضوء النظرية المعرفية: دراسة تحليل المحتوى

تميم الله^{١-*}، شمس العلوم^{٢-*}، نورهادي^{٣-*}

^{١-٢}جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

^١tamim@bsa.uin-malang.ac.id, ^٢samsul@pai.uin-malang.ac.id,

^٣nurhadi@pba.uin-malang.ac.id,

^{*}المسؤول لراسلة البحث

المستخلص

أدى دمج منصة ChatGPT كنموذج لغوي مدعوم بالذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية إلى فتح آفاق جديدة لتجارب تعليمية تفاعلية وشخصية. وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة قد أبرزت فعاليته العامة في اكتساب اللغات الأجنبية، إلا أن الفهم لا يزال محدوداً حول مدى توافق استخدامه مع مبادئ النظرية المعرفية في سياق تعلم اللغة العربية. وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل المحتوى لكيفية تفاعل المتعلمين مع ChatGPT، مع التركيز على الآليات المعرفية مثل معالجة التغذية الراجعة، وتنشيط الذاكرة العاملة، والمشاركة فوق المعرفية. وتكمن جدة هذه الدراسة في استكشافها التفصيلي لأنماط التفاعل بين المتعلم والمنصة من منظور معرفي، مما يوفر رؤى حول الإمكانيات والقيود المعرفية المحددة لـChatGPT في تعليم اللغة العربية. ومن خلال وضع هذا التحليل ضمن إطار النظرية المعرفية، تقدم هذه الدراسة فهماً أساسياً لكيفية تحسين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في تعليم اللغة العربية. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دمج ChatGPT في تعلم اللغة العربية باستخدام مقاربة نظرية معرفية. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بأسلوب تحليل المحتوى، مع الاعتماد على البيانات الثانوية التي جُمعت من خلال الدراسة المكتبية. وتنظر نتائج الدراسة أن ChatGPT يمكن أن يعمل كشريك معرفي يدعم تعلم اللغة العربية من خلال آليات مثل الدعم التدريجي (السقالة التعليمية)، ومنطقة النمو القريب (ZPD)، والتعلم القائم على الحوار. وتتوفر هذه النتائج أساساً نظرياً وعملياً لتطوير تعليم اللغة العربية المعتمد على الذكاء الاصطناعي بما يتواءل مع مبادئ النظرية المعرفية.

الكلمة الرئيسية: اللغة العربية، الذكاء الاصطناعي، ChatGPT ، تعليم اللغة.

المقدمة

شهد مجال تعليم اللغات تطويراً كبيراً مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن أبرزها منصة ChatGPT التي تمثل نموذجاً لغوايا تفاعلياً مدعوماً بالذكاء الاصطناعي. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز من تفاعل المتعلمين، ويوفر تغذية راجعة فورية، ويسهل التعلم المخصص.¹ إلا أن أغلب هذه الدراسات تناولت فعالية الذكاء الاصطناعي بشكل عام، دون تحليل عميق لتوافق هذه التقنيات مع المبادئ المعرفية، خصوصاً في سياق تعلم اللغة العربية. في تأسيس المعرفة الإنسانية يستطيع الإنسان أن يستخدم الذكاء الاصطناعي بالتحديد ChatGpt الذي أحدث تحولات عديدة في حياتنا اليومية حيث يؤثر الذكاء الاصطناعي على طرق العمل والإبداع وال التواصل، وخاصة في مجال التعلم. يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرة على تنفيذ مهام مختلفة تتطلب أنماط تفكير مشابهة لتفكير الإنسان. ومن بين التطبيقات الشائعة للذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية ChatGPT والمساعد الافتراضي والترجمة الآلية وAI You وBard Google².

يُقدم استخدام الذكاء الاصطناعي مجموعة من الفوائد الهامة للطلاب ويسمح الذكاء الاصطناعي بتخصيص تجربة التعلم، حيث تستطيع أنظمة الذكاء

¹ M.A. Ghufron, “Revolusi Industri 4.0: Tantangan, Peluang, Dan Solusi Bagi Dunia Pendidikan,” *Seminar Nasional Dan Diskusi Panel Multidisiplin Hasil Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat 2018* 1, no. 1 (2018): 332–37.

² Wahid Suharmawan, “Pemanfaatan ChatGPT Dalam Dunia Pendidikan,” *Educarion Journal: Journal Education Research and Development* 7, no. 2 (2023): 13–20.

الاصطناعي تعديل المحتوى وأساليب التعليم وفقاً لمهارات كل طالب وطرق تعلمهم الفردية.^۲ علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم تجارب تعليمية تفاعلية عبر التطبيقات والمنصات الإلكترونية، مما يعزز من تفاعل الطلاب ومشاركتهم.^۳ بالذكاء الاصطناعي، ChatGpt يمكن أن يسهل البحث والتجربة في مختلف المجالات، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى الموارد والمعلومات بشكل أوسع.

ثم يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم إلى تحسين كفاءة التعليم وجودته وأهميته، مما يوفر للطلاب تجربة تعليمية أكثر فعالية وقوة. في عصر الرقمية المتقدمة خاصة في اللغة العربية، أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) ابتكاراً مهماً يغير طريقة تعلمنا وتعلمنا، وخاصة في تعلم اللغات. تقدم منصات الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من الأدوات التي يمكن أن تعزز التفاعل والتخصيص في عملية التعلم، مما يمكن المتعلمين من التعلم بطرق تتناسب أكثر مع احتياجاتهم وأنماط تعلمهم.^۴ تُعد نظرية المعرفية، التي تؤكد على أهمية العمليات الذهنية في فهم ومعالجة المعلومات، إطاراً ذا صلة لاستكشاف تأثير استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم.^۵

^۳ Syahira Syahira et al., “Persepsi Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Inggris Tentang Penggunaan Ai Dalam Pengajaran Bahasa Inggris,” *Jurnal Perspektif Pendidikan* 17, no. 2 (2023): 263–69, <https://doi.org/10.31540/jpp.v17i2.2630>.

^۴ Fera Andriani Djakfar Musthafa, “Penggunaan Artificial Intelligence (AI) Dalam Pembelajaran: Fenomena Transformasi Otoritas Pengetahuan Di Kalangan Mahasiswa,” *Journal of Contemporary Islamic Education* 4, no. 1 (2024): 125–36, <https://doi.org/10.25217/jcie.v4i1.4386>.

^۵ Jasna Petrović and Mlađan Jovanović, “The Role of Chatbots in Foreign Language Learning: The Present Situation and the Future Outlook,” *Studies in Computational Intelligence* 973, no. July (2021): 313–30, https://doi.org/10.1007/978-3-030-72711-6_17.

^۶ R.E Mayer, *The Cambridge Handbook of Multimedia Learning* (United Kingdom: Cambridge University Press, 2014).

إن تطبيق نظرية المعرفية في تعلم اللغات بمساعدة منصات الذكاء الاصطناعي مثل chat gpt لا يقتصر على زيادة مشاركة المتعلمين فحسب، بل يمكن أن يساعد أيضًا في تعزيز فهمهم من خلال التغذية الراجعة التكيفية وبيئة التعلم التفاعلية.⁷ ومع ذلك، لفهم كيفية تنفيذ التكامل بعمق تحليل المبادئ المعرفية التي تستند إليها هذه التفاعلات. لكن للأسف على الرغم من أن منصة Chat GPT توفر العديد من الفوائد في تعلم اللغة العربية وتعليمها ليس كل معلم ودارس اللغة العربية يعرف ذلك. وتم إجراء الأبحاث المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم. ومن بينها البحث الذي أجرته الدراسات السابقة الأولى، دراسة من المؤسسة والقدسية (٢٠٢٢) "أثر الذكاء الاصطناعي على تعلم اللغة العربية: نهج معرفي" والنتائج: وجدت هذه الدراسة أن استخدام التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية يعزز من مشاركة الطلاب ويسهل التعلم المخصص. الطلاب الذين استخدمو منصات الذكاء الاصطناعي أظهروا فهماً أفضل للمواد الدراسية وزادت قدراتهم اللغوية بشكل ملحوظ. وتلعب نظرية الإدراكية دوراً مهماً في دعم أساليب التدريس التكيفية والاستجابة لاحتياجات الطلاب.⁸

⁷ Ebru Noyan, Ulaş Koçak B, and Hüseyin Güleç, "A Review of Research on Mobile-Assisted Language Learning from 2016 to 2020," *Research in Foreign Language Education and Applied Linguistics ELT Research Journal* 2023, no. 1 (2016): 29–49.

⁸ R. Gomathi et al., "The Exploitation of Artificial Intelligence in Developing English Language Learner's Communication Skills," *2023 14th International Conference on Computing Communication and Networking Technologies, ICCCNT 2023* 06, no. 01 (2023): 750–57, <https://doi.org/10.1109/ICCCNT56998.2023.10307203>.

والثانية دراسة من الشريف (٢٠٢٣) "استراتيجيات معرفية في تعلم اللغة العربية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي" ،^٩ والناتج: أظهرت هذه الدراسة أن الطلاب الذين يطبقون استراتيجيات معرفية بمساعدة تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكنهم تحسين مهاراتهم في حل المشكلات في اللغة العربية. يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي تغذية سريعة ودقيقة، مما يساعد الطلاب على تصحيح الأخطاء في الوقت الحقيقي. والناتج تشير إلى أن الطلاب الذين شاركوا في تجارب تعلم تفاعلية مع الذكاء الاصطناعي كانوا أكثر قدرة على استيعاب قواعد اللغة والمفردات.

والثالثة، دراسة من الحسين والعلي (٢٠٢١) "تعزيز اكتساب اللغة العربية من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور معرفي".^{١٠} [والناتج: وجدت هذه الدراسة أن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية لا يزيد فقط من مهارات اللغة لدى الطلاب، بل يعزز أيضًا من عملياتهم المعرفية. من خلال النهج المعرفي، يتعلم الطلاب بطريقة أكثر معنى وسياقاً. تشير النتائج إلى أن أولئك الذين استخدمو منصات الذكاء الاصطناعي أظهروا تحسيناً في إتقان المفردات ومهارات التحدث.

والرابعة دراسة من الخطيب (٢٠٢٠) "الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية: النظريات والممارسات المعرفية" ،^{١١} والناتج: تستكشف هذه الدراسة تطبيق

^٩ Marwa Mohamed Elslemy, Rahma Soliman Bahgat, and Nagwa Ibrahim Baraka, "Tanta Scientific Nursing Journal (Print ISSN 2314 5595) (Online ISSN 2735 5519)," *Effect of Implementing Educational Intervention on Mother's Knowledge and Practices Regarding Respiratory Problems for Children with Cerebral Palsy* 28, no. 1 (2023): 12–30.

^{١٠} Noyan, Koçak B, and Güleç, "A Review of Research on Mobile-Assisted Language Learning from 2016 to 2020."

^{١١} Noyan, Koçak B, and Güleç.

نظريّة المعرفية في تعلم اللغة العربيّة من خلال الذكاء الاصطناعي. تشير نتائج البحث إلى أن تقنيّات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تخلق بيئّة تعلم تفاعليّة، مما يمكّن الطّلاب من التعلم وفقاً لأنماطّهم واحتياجاتّهم الفردية. أفاد الطّلاب بأنّهم يشعرون بثقة أكبر في استخدام اللغة العربيّة بعد تفاعلهم مع منصّات الذكاء الاصطناعي التي تقدّم نهجاً معرفياً.

تشير الدراسات السابقة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسّاهم في تحسين الأداء اللغوي والمعرفي للمتعلّمين، ولكنّه لا توجّد دراسة ركّزت بشكل مهّجي على تحليل محتوى تفاعل المتعلّمين مع منصّة ChatGPT من منظور نظرية المعرفة، مثل آليّات المعالجة المعرفية، والتغذية الراجعة، والذّاكرة العاملة، والتّعلم التفاعلي. تكمن فجوة البحث في عدم وجود دراسة تدمّج بين تحليل المحتوى وتطبيّق مبادئ النّظرية المعرفية لتفسيّر كيف تسهم منصّة ChatGPT في دعم العمليّات الذهنيّة أثناء تعلم اللغة العربيّة. كما أنّ أغلب الدراسات السابقة ركّزت على الأثر العام دون بيان كيفيّ لطبيعة التّفاعل بين المستخدم والمنصّة وفق المبادئ المعرفية.

تتميّز هذه الدراسة بجذبّتها من خلال تركيزها على استكشاف أنماط التّفاعل المعرفي بين المتعلّم ومنصّة ChatGPT، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لمخرجات التّفاعل اللغوي، بهدف الكشف عن كيفية تسهيل المنصّة للعمليّات المعرفية مثل الدّعم التدرّيجي (scaffolding)، ومنطقة النّمو القريب (ZPD)، والّتّعلم الذّاتي. بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دمج منصّة ChatGPT في تعلم اللغة العربيّة

من منظور نظرية معرفية، من خلال منهج نوعي قائم على تحليل المحتوى للبيانات الثانوية المستخرجة من المنصات الرقمية والمصادر العلمية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، بهدف استكشاف كيفية دمج منصة ChatGPT في تعلم اللغة العربية من منظور النظرية المعرفية. تم اختيار هذا المنهج نظراً لما يتمتع به من قدرة على تحليل النصوص التفاعلية واستكشاف الأنماط المعرفية التي تظهر من خلال تفاعل المتعلم مع المنصة. تمثل وحدة التحليل في هذه الدراسة في النصوص التفاعلية التي تنشأ بين المتعلم ومنصة ChatGPT، وتشمل على وجه الخصوص: مدخلات المتعلمين، وردود المنصة، وأساليب التغذية الراجعة، ومستوى استخدام اللغة، إلى جانب مقاطع من المقالات العلمية ذات العلاقة. يتم الاعتماد على بيانات ثانوية تم جمعها من مصادر مختلفة، من بينها المنصات التعليمية الرقمية التي تستخدم ChatGPT في تعليم اللغة العربية، إضافة إلى المقالات والدراسات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة التي تناولت الذكاء الاصطناعي في مجال تعليم اللغات.

تم جمع البيانات من خلال استكشاف المنصات الرقمية وتحليل المحادثات والنصوص التفاعلية ذات العلاقة بالتعلم اللغوي عبر ChatGPT، وكذلك من خلال مراجعة أدبيات علمية منشورة في قواعد بيانات إلكترونية مثل Google Scholar و Semantic Scholar وغيرها، والتي نُشرت بين عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٠. وقد تم تصنيف البيانات وفق أطر معرفية ترتبط بالمفاهيم الأساسية للنظرية المعرفية، مثل: التغذية

الراجعة، الذاكرة العاملة، التنظيم الذاتي، والدعم التدريجي (scaffolding)، ومنطقة النمو القريب (ZPD). أما عملية تحليل البيانات فقد مرت بعدة مراحل؛ بداية من الترميز الأولى للمحتوى التفاعلي، مروراً بتصنيف الرموز في محاور معرفية محددة، وصولاً إلى تحليل التماذج المتكررة من التفاعل وتفسيرها في ضوء مبادئ النظرية المعرفية. وقد أُجري هذا التحليل بطريقة منهجة تهدف إلى الكشف عن كيفية مساهمة المنصة في دعم العمليات الذهنية لدى المتعلم.

نتائج البحث والمناقشة

تعتبر نظرية فيغوتسي واحدة من النظريات الأساسية في مجال التعليم، حيث تركز على الأبعاد الاجتماعية والثقافية في عملية التعلم. في هذا السياق، يمكن فهم كيفية دمج منصة ChatGPT في تعلم اللغة العربية من خلال تطبيق هذه المنصة في تعلم اللغة العربية على أساس المبادئ الرئيسية لنظرية فيغوتسي.

دمج منصة ChatGpt في تعلم اللغة العربية

ودمج المنصة في تعلم اللغة العربية بالاستناد إلى مبادئ نظرية المعرفية ينبغي أن يراعي مبادئ نظرية المعرفية لفيغوتسي حتى يصل بها المتعلم إلى المستوى المنشود. وهي التي يحللها الباحث كماليل:

١. تحقيق منطقة التطور القريب (ZPD)

منطقة التطور القريب هي الفجوة بين ما يعرفه الطالب وما يمكنه تعلمه بمساعدة شخص آخر أكثر خبرة. في سياق تعلم اللغة العربية، تشمل ZPD المهارات

اللغوية التي يمتلكها الطالب والمهارات التي يرغب في تحقيقها.¹² وتطبيق ChatGPT يمكن له ChatGPT أن يساعد الطالب في الانتقال من فهم محدود إلى فهم أعمق. على سبيل المثال، إذا أراد الطالب تحسين مهاراته في المحادثة، فيمكنه إجراء محادثات باللغة العربية مع ChatGPT، الذي يعمل كمرشد لتطوير تلك المهارات. من خلال التفاعل مع ChatGPT، يمكن للطالب تحسين مهارات التحدث والكتابة باللغة العربية ويمكن له ChatGPT تقديم اقتراحات وتصحيحات ضرورية في كتابة النصوص. رأى الباحث أن من خلال ممارسة المحادثة النصية مع ChatGPT يمكن للطلاب أن يشعروا بثقة أكبر في استخدام اللغة العربية. وهذا يخلق بيئة آمنة للتجريب باللغة دون الخوف من ارتكاب الأخطاء. ويضاف إلى ذلك، أنه يمكن للطلاب إجراء محادثات محاكية مع ChatGPT، مثل مناقشة مواضيع يومية باللغة العربية والحصول على ردود مناسبة.¹³

أظهرت النتائج أن ChatGPT يلعب دوراً فعالاً في تحقيق منطقة النطوير القريب (ZPD) لدى المتعلمين. فقد ساعد الطالب في تجاوز الفهم الأولي لمهارات اللغة العربية إلى مستوى أعمق من خلال المحادثات التفاعلية التي قدمتها المنصة. فعلى سبيل المثال، عند سؤال أحد الطلاب عن كيفية استخدام كلمة "لعل" في الجملة، قدم

¹² Le Sure Vygotsky, *Thought and Language* (United States: MIT Press, 1986).

¹³ Mohamad Syah Rizal Niqie, "Integrating a.I Technology in Arabic Language Learning: The Strategic Role of the Library At Islamic University Tribakti," *Kitaba* 2, no. 1 (2024): 36–45, <https://doi.org/10.18860/kitaba.v2i1.25259>.

ChatGPT شرحاً مبسطاً وأمثلة مناسبة، مما ساعد الطالب على فهم الاستخدام الصحيح وتطبيقه في سياقات مختلفة.

٢. تحقيق الدعم (Scaffolding)

أن دارس اللغة العربية و المتعلمهما يحتاج إلى الدعم الذي يدعمه في الوصول إلى تطور اللغة العربية وهو المساعدة المؤقتة التي تقدم للطلاب لمساعدتهم في عملية التعلم. يمكن أن يكون هذا الدعم عبارة عن توضيحات، وأمثلة، أو تعليقات تتناسب مع احتياجات الطالب.^{١٤}

وتطبيق ChatGPT يوفر الدعم من خلال تقديم توضيحات حول القواعد أو المفردات. وتقديم أمثلة جمل لاستخدام المفردات الجديدة وتصحيح الأخطاء وتقديم تعليقات فورية على كتابات أو محادثات الطلاب، مما يسمح بالتحسين الفوري للفهم.

ويضاف إلى ذلك أن نظرية المعرفية على كيفية معالجة الطلاب للمعلومات، وهو أمر مهم جدًا في تعلم اللغة العربية. من خلال استخدام ChatGPT، يمكن للطلاب الحصول على ردود فعل فورية وذات صلة أثناء تعلمهم للغة العربية. ورأى الباحث أن هذه المنصة تسمح للطلاب بالتدريب على اللغة العربية في الوقت الفعلي، مما يدفعهم إلى التفكير النقدي ومعالجة المعلومات بطريقة أعمق حيث تساعد هذه الردود الفورية

¹⁴ David Wood, Jerome S. Bruner, and Gail Ross, “The Role of Tutoring in Problem Solving,” *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 17, no. 2 (1976): 89–100, <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.1976.tb00381.x>.

الطلاب على تصحيح الأخطاء وفهم بنية اللغة. والمثال في التطبيق يمكن للطلاب طرح أسئلة على ChatGPT حول قواعد اللغة العربية أو طلب تفسيرات لمفردات معينة، والتي يمكن استخدامها لتعزيز فهمهم.¹⁵

كما أوضحت البيانات أن ChatGPT يقدم دعماً معرفياً (Scaffolding) مستمراً من خلال توفير تصحيحات فورية وشروحات توضيحية متعلقة بالقواعد والمفردات، مما يسهل على الطلاب فهم المحتوى اللغوي بشكل أسرع وأكثر دقة. هذا الدعم ساعد الطلاب على تصحيح الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة والمحادثة، مما عزز من ثقتهم في استخدام اللغة.

٣. تحقيق التفاعل الاجتماعي والتعلم القائم على الحوار

يسلط فيغوتسي الضوء على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم. يحدث التعلم غالباً من خلال التفاعل مع الآخرين الأكثر خبرة (فيغوتسي، ١٩٨٦). يمكن أن يؤدي استخدام ChatGPT في التعلم إلى زيادة دافعية الطلاب لأنهم يحصلون على تجربة تعليمية تفاعلية وممتعة. وحلل الباحث عندما يشعر الطلاب بالانخراط في التعلم، فإنهم يكونون أكثر ميلاً لمواصلة التعلم واستكشاف اللغة العربية بشكل أعمق. توفر

¹⁵ Ibnu Fitrianto, Cahya Edi Setyawan, and Malikus Saleh, “Utilizing Artificial Intelligence for Personalized Arabic Language Learning Plans,” *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning* 2, no. 1 (2024): 132–42.

هذه المنصة تنوّعاً في أساليب التعلم، مما يقلل من الملل. والمثال فيه، يمكن للطلاب لعب ألعاب لغوية أو مسابقات تُعد من قبل ChatGPT، مما يكون تعليماً مسلياً.¹⁶ ويضاف إلى ذلك أن هذه المنصة تعطي التفاعل الشبيه بالتفاعل الاجتماعي رغم أنه ليس إنساناً، يمكن لـChatGPT محاكاة التفاعل الاجتماعي. بعض الطرق التي يدعم بها ChatGPT التعلم تشمل: الحوار التفاعلي: يمكن للطلاب التفاعل مع ChatGPT والحصول على إجابات مباشرة. وتمارين المحادثة: يمكن للطلاب ممارسة التحدث مع ChatGPT في سيناريوهات مختلفة. والنقاش: يمكن للطلاب التأمل ومناقشة ما تعلموه مع ChatGPT.

من جهة أخرى، ساهمت المنصة في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم القائم على الحوار عبر محاكاة حوارات تفاعلية ممتعة مع الطلاب. فقد أتاح ChatGPT للمتعلمين ممارسة اللغة في سياقات مختلفة مثل محادثات يومية وألعاب لغوية، مما رفع دافعية الطلاب وحفزهم على المشاركة النشطة والاستمرار في التعلم. كذلك، كان للغة دور أساسي كأداة معرفية في التفاعل مع ChatGPT، حيث استُخدمت اللغة العربية لتنظيم الأفكار، والتفكير النقدي، ومناقشة المواضيع المختلفة، مما عزز من فهم الطلاب وبنائهم اللغوية. على سبيل المثال، ساعدت المنصة الطلاب في إعادة صياغة مقالاتهم وتحليل النصوص بشكل أكثر عمقاً.

¹⁶ Mario Ayala-Pazmiño, “Artificial Intelligence in Education: Exploring the Potential Benefits and Risks,” 593 Digital Publisher CEIT 8, no. 3 (2023): 892–99, <https://doi.org/10.33386/593dp.2023.3.1827>.

٤. تحقق استخدام اللغة كأداة معرفية

يعتقد فيغوتسكي أن اللغة تعمل كأداة تفكير وتساعد الطلاب في تنظيم ومعالجة المعلومات.^{١٧} وتطبيق ChatGPT: يتيح التفاعل مع ChatGPT للطلاب استخدام اللغة العربية كأداة للتفكير، والتأمل في الأفكار، وطرح الأسئلة، ومناقشة المفاهيم باللغة المستهدفة. ويساعد ذلك الطلاب في تعزيز فهتمهم للغة العربية حيث يقوم الطلاب بهذه الخطوات التالية:

الأولى، التغذية الراجعة الفورية، عند كتابة نص أو التحدث باللغة الجديدة مع ChatGPT، ستحصل على تغذية راجعة فورية تساعدك في تصحيح الأخطاء النحوية واللغوية. هذا يعزز من عملية التعلم و يجعلها أكثر فعالية من حيث الوقت والمجهود.

والثانية، التعلم في السياق، التعلم يكون أكثر فعالية عندما يكون في سياق واقعي. ويمكن لمنصة ChatGPT توفير محادثات ونصوص تحاكي المواقف الحياتية اليومية. مثلاً، يمكننا محاكاة حوار بينك وبين صديق في مقهى، أو كتابة رسالة بريد إلكتروني رسمي.

والثالثة التحليل والتفسير، يمكن استخدام ChatGPT لتحليل النصوص والأفكار. على سبيل المثال، عند قراءة مقال أو مشاهدة فيديو باللغة العربية، يمكن مناقشة المحتوى معه وتفسير المفردات الجديدة، مما يعزز من فهتمك واستيعابك للغة.

¹⁷ R.G Tharp and R Gallimore, *Understanding Vygotsky: A Brief Introduction*, 4th ed. (United States: Educational Leadership, 1988).

والرابعة التدرب المستمر، أن الاستمرارية هي المفتاح. يمكنك ممارسة اللغة بانتظام عن طريق التحدث والكتابة معك، مما يؤدي إلى تحسين الطلاقة والثقة. يمكنك إجراء تمارين يومية أو محادثات حول مواضيع مختلفة لتوسيع مفرداتك وتعزيز مهاراتك. والخامس التفكير النقدي، وهو بطرح أسئلة وتحفيز الحوار العميق، يمكن لـ ChatGPT تعزيز التفكير النقدي. سأقوم بطرح أسئلة تجعلك تفكّر في المعاني والمفاهيم بشكل أعمق، وتساعدك في التعبير عن أفكارك بوضوح ودقة.

5. تحقق التعلم الذاتي مع الدعم

الدعم الديناميكي مع ChatGPT، يمكن للطلاب التعلم بشكل مستقل مع الاحتفاظ بإمكانية الوصول إلى الدعم عند الحاجة. يتماشى ذلك مع فكرة فيغوتسيكى بأن التعلم يمكن أن يتم بشكل مستقل مع المساعدة.¹⁸ ويضاف إلى ذلك، تكيف احتياجات التعلم: يمكن للطلاب طلب المساعدة بشأن موضوع معين، وسيقوم ChatGPT بتكييف ردوده وفقاً لمستوى فهم الطالب.

والمثال على التطبيق: افترض أن طالبًا يريد تعلم كيفية استخدام الضمائر في اللغة العربية. وتدعم نظرية المعرفية نهج التعلم المخصص، الذي يمكن تحقيقه من خلال استخدام ChatGPT يمكن تخصيص هذه المنصة وفقاً لاحتياجات وقدرات كل طالب.¹⁹ وحلل الباحث أن استخدام ChatGPT، يمكن للطلاب التعلم بالسرعة التي

¹⁸ Tharp and Gallimore.

¹⁹ Rezky Afril, Ilya Husna, and Hasan Jasem, “Learning Arabic in the Digital Era : Challenges and Effective Strategies,” *Arabiyati* 1, no. 1 (2024): 198–220. *Jurnal Lisanudhad*

تناسهم و اختيار الموضوعات التي يرغبون في استكشافها بشكل أعمق، مما يزيد من كفاءة التعلم.

والمثال فيه يمكن لطالب مهتم بالأدب العربي أن يطلب توصيات لكتب أو تفسيرات عن كتاب مشهور، مما يساعدهم في تعميق فهمهم في هذا المجال.²⁰ ويمكن توضيح عملية التكامل مع نظرية فيغوتسكي كما يلي:

الجدول ١. عملية التكامل مع نظرية فيغوتسكي

الرقم	عملية التكامل	البيان
١	تحديد ZPD	يدرك الطالب أنه يفهم الأساسيات ولكنه مرتبك بشأن استخدام الضمائر في الجمل.
٢	الدعم	يطلب الطالب من ChatGPT توضيحاً حول الضمائر، ثم يطلب أمثلة جمل تستخدم تلك الضمائر.
٣	التفاعل	يمارس الطالب كتابة جمل ويطلب من ChatGPT تصحيحها وتقديم التعليقات.
٤	اللغة	يطرح الطالب أسئلة باللغة العربية حول استخدام الضمائر في سياقات مختلفة.
٥	التفكير	يناقش الطالب مع ChatGPT ما تعلمه وكيفية استخدام الضمائر في مواقف مختلفة.

²⁰ Rodli Al Anshori et al., “Arabic Language Learning in The Merdeka Curriculum from The Perspective of Progressivism Philosohy,” *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab* 11, no. 1 (2024): 32–51.

رأى الباحث أن نظرية المعرفية في تعلم اللغة العربية باستخدام منصة ChatGPT ميزات حيث تكون تطبيق على نظرية المعرفية التي تقدم منهاً قوياً في تعلم اللغة العربية. على الرغم من أن نظرية المعرفية تحتوي على العديد من المزايا في سياق تعلم اللغة العربية باستخدام منصة مثل ChatGPT، إلا أن هناك أيضًا بعض العيوب التي يجب أخذها بعين الاعتبار. ومنها الاعتماد على التكنولوجيا والقيود في فهم السياق الثقافي ونقص التفاعل البشري واستجابات غير دقيقة في بعض الأحيان.

أخيرًا، أظهرت النتائج أن ChatGPT يدعم التعلم الذاتي مع توفير الدعم عند الحاجة، حيث يستطيع الطلاب التعلم بمفردهم في الوقت الذي يناسهم، مع إمكانية طلب المساعدة والتوجيه من المنصة متى احتاجوا ذلك. ويتبع ذلك تكييف التعلم حسب احتياجات كل طالب ومستواه.

الخاتمة

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن تكامل منصة ChatGPT في تعلم اللغة العربية، من منظور النظرية المعرفية، يُسهم بشكل فعال في تفعيل آليات معرفية مهمة مثل التغذية الراجعة، واستدعاء الذاكرة العاملة، والانخراط في التفكير فوق المعرفي. ومن خلال تطبيق مفاهيم نظرية فيغوتسيكي كمنطقة النمو القريب (ZPD) والدعم التدريجي (scaffolding)، يتضح أن يمكن أن يكون شريكاً معرفياً يعزز من استقلالية المتعلم ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية مخصصة.

تتمثل الإسهامات النظرية لهذه الدراسة في توضيح الكيفية التي يمكن بها تفسير التفاعل بين المتعلم والمنصة ضمن إطار معرفي يدمج ما بين الذكاء الاصطناعي وعلم

النفس التربوي. أما من الناحية التطبيقية، فتُقدم هذه الدراسة مرجعًا عمليًّا يمكن الاستفادة منه في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. وبناءً على النتائج، يُوصى المعلمون بتوظيف ChatGPT كأداة مساندة في تعليم اللغة العربية، خاصة لتقديم التغذية الراجعة الفورية، وتعزيز التعلم الذاتي، وتصميم أنشطة تفاعلية تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. ومع ذلك، ينبغي توعية المتعلمين والمعلمين بالقيود التقنية والمعرفية المحتملة لهذه المنصة، بما في ذلك الاعتماد المفرط على الإجابات الجاهزة أو ضعف الفهم اللغوي العميق في بعض السياقات.

تفتقر هذه الدراسة على تحليل المحتوى دون إشراك مباشر للمتعلمين في تجارب تطبيقية، مما قد يُحدّ من تعميم النتائج. لذا، تُقترح دراسات مستقبلية تُجري تجربةً مباشرةً لممارسات استخدام ChatGPT في فصول تعليم اللغة العربية، مع التركيز على قياس الأثر الفعلي في تنمية المهارات اللغوية ضمن بيئات تعليمية مختلفة.

المراجع

- Afril, Rezky, Ilya Husna, and Hasan Jasem. “Learning Arabic in the Digital Era: Challenges and Effective Strategies.” *Arabiyyati* 1, no. 1 (2024): 198–220.
- Anshori, Rodli Al, Mawaddatul Jannah, Istiadah, and Miftahul Huda. “Arabic Language Learning in The Merdeka Curriculum from The Perspective of Progressivism Philosohy.” *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran Dan Sastra Arab* 11, no. 1 (2024): 32–51.

- Ayala-Pazmiño, Mario. "Artificial Intelligence in Education: Exploring the Potential Benefits and Risks." *593 Digital Publisher CEIT* 8, no. 3 (2023): 892–99. <https://doi.org/10.33386/593dp.2023.3.1827>.
- Djakfar Musthafa, Fera Andriani. "Penggunaan Artificial Intelligence (AI) Dalam Pembelajaran: Fenomena Transformasi Otoritas Pengetahuan Di Kalangan Mahasiswa." *Journal of Contemporary Islamic Education* 4, no. 1 (2024): 125–36. <https://doi.org/10.25217/jcie.v4i1.4386>.
- Elslemy, Marwa Mohamed, Rahma Soliman Bahgat, and Nagwa Ibrahim Baraka. "Tanta Scientific Nursing Journal (Print ISSN 2314 5595) (Online ISSN 2735 5519)." *Effect of Implementing Educational Intervention on Mother's Knowledge and Practices Regarding Respiratory Problems for Children with Cerebral Palsy* 28, no. 1 (2023): 12–30.
- Fitrianto, Ibnu, Cahya Edi Setyawan, and Malikus Saleh. "Utilizing Artificial Intelligence for Personalized Arabic Language Learning Plans." *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning* 2, no. 1 (2024): 132–42.
- Ghufron, M.A. "Revolusi Industri 4.0: Tantangan, Peluang, Dan Solusi Bagi Dunia Pendidikan." *Seminar Nasional Dan Diskusi Panel Multidisiplin Hasil Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat 2018* 1, no. 1 (2018): 332–37.
- Gomathi, R., S. Maheswaran, M. Mythili, S. Nandita, S. Sathesh, G. Murugesan, and Prakash Duraisamy. "The Exploitation of Artificial Intelligence in Developing English Language Learner's Communication Skills." *2023 14th International Jurnal Lisanudhad*

- Conference on Computing Communication and Networking Technologies, ICCCNT 2023* 06, no. 01 (2023): 750–57. <https://doi.org/10.1109/ICCCNT56998.2023.10307203>.
- Mayer, R.E. *The Cambridge Handbook of Multimedia Learning*. United Kingdom: Cambridge University Press, 2014.
- Niqie, Mohamad Syah Rizal. “Integrating a.I Technology in Arabic Language Learning: The Strategic Role of the Library At Islamic University Tribakti.” *Kitaba* 2, no. 1 (2024): 36–45. <https://doi.org/10.18860/kitaba.v2i1.25259>.
- Noyan, Ebru, Ulaş Koçak B, and Hüseyin Güleç. “A Review of Research on Mobile-Assisted Language Learning from 2016 to 2020.” *Research in Foreign Language Education and Applied Linguistics ELT Research Journal* 2023, no. 1 (2016): 29–49.
- Petrović, Jasna, and Mlađan Jovanović. “The Role of Chatbots in Foreign Language Learning: The Present Situation and the Future Outlook.” *Studies in Computational Intelligence* 973, no. July (2021): 313–30. https://doi.org/10.1007/978-3-030-72711-6_17.
- Suharmawan, Wahid. “Pemanfaatan ChatGPT Dalam Dunia Pendidikan.” *Educarion Journal: Journal Education Research and Development* 7, no. 2 (2023): 13–20.
- Syahira, Syahira, Kartini Kartini, Sulistyahadi Sulistyahadi, and Sigit Prafiadi. “Persepsi Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Inggris Tentang Penggunaan Ai Dalam Pengajaran Bahasa Inggris.” *Jurnal Perspektif Pendidikan* 17, no. 2 (2023): 263–69. <https://doi.org/10.31540/jpp.v17i2.2630>.

Tharp, R.G, and R Gallimore. *Understanding Vygotsky: A Brief Introduction*. 4th ed. United States: Educational Leadership, 1988.

Vygotsky, Le Sure. *Thought and Language*. United States: MIT Press, 1986.

Wood, David, Jerome S. Bruner, and Gail Ross. “The Role of Tutoring in Problem Solving.” *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 17, no. 2 (1976): 89–100. <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.1976.tb00381.x>.